عصور - تصنيف ج- المجلد 22 / العدد02 - خاص - أوت 2023
EISSN 6278-2600 ISSN 1112- 4237
http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/167

معرف الكائن الرقمي للمقال:10.54239/2319-022-999-008 (DOI)

إسهامات الطبيب أبو جعفر بن علي ابن البذوخ القلعي (ت 575هـ/1179م) في المجال الطبي والصيدلاني

Contributions of the doctor Abu Jaafar bin Ali Al-Bzukh Al-Qala'i (d. 557 AH / 1079 AD) in the medical and pharmaceutical field

ط.د. أحلام لغريب- جامعة المسيلة*
جامعة محمد بوضياف- المسيلة - / الجزائر
مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية
ahlam.leghrib@univ-msila.dz

أ.د عبد الغني حروز
جامعة محمد بوضياف- المسيلة - / الجزائر
abdelghani.hrouz@ univ-msila.dz

تاريخ الإرسال:2023/02/09 تاريخ المراجعة: 2023/02/25 تاريخ القبول:2023/07/19

الملخص:

نعالج في هذه المقالة موضوعا مهما عن الطبيب أبو جعفر بن علي البذوخ القلعي (ت 557هـ/1079م) وإسهاماته في المجال الطبي والصيدلي، وذلك من خلال تبيان الدور الذي لعبه على الساحة العلمية من خلال عمله كطبيب وصيدلي استطاع أن يصنع مستخلصات كيميائية علاجية مهمة في علاج بعض الأمراض في ذلك الوقت ، بالإضافة للتطرق للعوامل التي ساعدته على البروز كطبيب داخل القلعة – قلعة بني حماد - وفي المشرق، حيث استطاع أن

* ط.د. أحلام لغريب- جامعة المسيلة

يقدم صورة مشرفة عن المغرب الأوسط ومدى تطور الصناعة الطبية فيه. والإشارة إلى ما قدمه خلال مسيرته العلمية والعملية أثناء مكوثه في دمشق، دون أن ننسى دوره في مجال التأليف. ورغم المكانة العلمية التي حظي بها هذا الطبيب في الميدان الطبي الصيدلي إلا أن المصادر التراجمية لم تقدم لنا الكثير من تفاصيل حياته مما وجب البحث فيها، ومراجعة الأوراق المخطوطة والتنقيب عن مؤلفاته التي تعد في حكم المفقودة.

الكلمات المفتاحية: البذوخي؛ العلوم؛ الصيدلة؛ ترياق؛ بني حماد؛ بجاية ؛دمشق؛ سفوفات

Abstract :

In this article, we deal with an important topic about the doctor Abu Jaafar bin Ali Al-Bathukh Al-Qala'i (d. 557 AH / 1079 AD) and his contributions to the medical and pharmaceutical field, by showing the role he played on the scientific scene through his work as a doctor and pharmacist who was able to manufacture important therapeutic chemical extracts in the treatment of some diseases at that time, in addition to addressing the factors that helped him to emerge as a doctor inside the castle - Bani Hammad Castle - and in the East, where he was able to present an honorable image About the Central Maghreb and the development of the medical industry in it. And referring to what he presented during his scientific and practical career during his stay in Damascus, without forgetting his role in the field of authorship. Despite the scientific status enjoyed by this doctor in the medical and pharmaceutical field, the tragic sources did not provide us with many details of his life, which necessitated research, reviewing manuscript papers and excavating his writings, which are considered lost.

Keywords : Science, pharmacy, antidote, Bani Hammad, Bejaia, Damascus, Sefofat

مقدمة:

يعد تطور العلوم الطبية في منطقة المغرب الأوسط من أهم ما أنجبته الحركة العلمية في تلك الفترة ، لأنها تعبر عن التطور واستمرار الصيرورة العلمية والحضارة الفكرية الدالة على رقي الأمة وانتفاضها من إطار البداوة إلى الإطار الفكري الرصين الرامي لبناء دولة بسواعد أهل المنطقة بقيادة محلية استطاعت أن تتخطى النمطية العلمية وتبني مدرسة طبية يفد إليها طلبة العلم. برزت منها شخصيات علمية رصينة عرفت في المجال الطبي والصيدلي معا، ومن أبرز الأطباء الذين تركوا اسمهم محفورا في التاريخ المغاربي والإسلامي بخط من ذهب، وزكت المصادر التراجمية بهم وبمنزلتهم العلمية الطبيب أبو جعفر بن علي البذوخ القلعي (ت 557هـ/1079م).

طبيب برع في زمانه وامتهن الصيدلة، وخلف لنا بصمة علمية واضحة في المجال الصيدلي والطبي، ليخرج مدرسة المغرب الأوسط من بوتقة السحر والشعوذة والنظرة الرجعية لمهنة التطبيب. واضعا بذلك رفقة جملة من الأطباء المغاربة أول ركائز المدرسة الطبية في المغرب الأوسط التي برعت في الجمع بين العلم والمهنة ، معلنة بروز مرحلة جديدة في الدراسات الطبية والصيدلية في المنطقة.

هذا ما جعل بعض المصادر تحفظ اسمه بكلمات وان كانت قليلة نظرا لإسهاماته التي تحدثت قبل اسمه، ليمزج لنا أسلوب التطبيب المغربي بالمشرقي، صانعا ترياقات مميزة للتداوى، ومرسخا شعار الإنسانية في المجال العلمي الطبي القائم على أسس عقلية، كل هذا جعله أحد أقطاب ولبنة المدرسة الطبية في المغرب الأوسط.

وللأهمية العلمية والتاريخية التي تمتعت بها هذه الشخصية خلال فترة حياته قررنا تقديمها في هذه الورقة البحثية، محاولين الإجابة فيها على الإشكالية التالية:" إذا كان ابن البذوخ من الأطباء البارعين الذين قطنوا في المنطقة المغاربية والمشرقية، ففيما تجسدت انجازاته، ومساهماته الطبية الصيدلية، ولما سكتت المصادر عن الحديث عن حياته بتبحر؟"

وللإجابة على هذه الإشكالية اعتمدنا المنهج التاريخي الوصفي التحليلي، وهو المناسب لطبيعة الدراسة ويحقق الهدف منها، ولتسهيل احتواء معلومات الموضوع ، واستيعاب القارئ لها، تم تقسمها إلى العناصر التالية :

1. السيرة الذاتية للطبيب ابن البذوخ
2. الدور العلمي للطبيب ابن البذوخ

1-السيرة الذاتية للطبيب ابن البذوخ :

الطبيب أبو جعفر من الشخصيات العلمية المغرب أوسطية التي تركت بصمات واضحة في المجال الطبي والصيدلي، رغم أن المصادر التراجمية لم تعطها حقها من الدراسة وتطرقت لها بشكل مقتضب، لتكون بذلك سيرته مغمورة في بعض الجوانب، وقد حاولنا تقديمها في هذا البحث واحتواء ما يجب احتوائه منها في العناصر التالية :

1-1-كنيته ونشأته:

هو عمر بن علي ابن البذوخ القلعي البجائي (البغدادي، 1951، صفحة :784)، وقد اتفقت جل المصادر على نسبه لقلعة بني حماد (نويهض، 1980، صفحة : 362) في المغرب الأوسط، لعدة اعتبارات سنأتي بذكرها في وقتها، وهو ما جعل اسمه يرتبط بكلمة القلعي المغربي كدلالة عليه.

أما بخصوص كنيته فقد أطلق عليه أبي جعفر (البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين واثار المصنفين، 1951، صفحة :784) (نويهض، 1980، صفحة :362) نسبة لولده وهو الاسم الذي لزمه لغاية وفاته، وهذا ما نستشفه من المصادر التي قدمت الكنية (أبو جعفر) في بداية ذكر اسمه، مما يدل على شهرته بها .

أما نشأته فقد ولد في قلعة بني حماد، وللأسف لم نقف على تاريخ ولادته، ونشأ فيها وتعلم بها القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية في الكتاب والمسجد كما هو متعارف في نظام التعليم في ذلك الزمان، ومن شيوخه في هذه المرحلة عبد الله الغديري (ت ق 5 هـ/ 11م) - نسبة إلى برج الغدير بالقرب من قلعة بني حماد -، وعندما كبر التقى بأبي الفضل النحوي (ت 513هـ/1119م) في القلعة وربطته معه علاقة جيدة وتتلمذ على يده (خالدي، 1983، صفحة :143)، ومن النقاط التي وجب الإشارة إليها أن أبا جعفر لقب بالقلعي نسبة لمسقط رأسه، ليلتحق بعدها ببجاية لإكمال تعليمه ولمكانة بجاية العلمية آنذاك، واستقر بها فترة من الزمن (حروز، 2017، صفحة : 244)،عايش عصر

الحاكمين العزيز بن المنصور(498 – 515هـ / 1105- 1121م) وابنه يحي بن عبد العزيز (515 – 547هـ / 1121-1152 م) (خالدي، 1983، صفحة :143) و لهذا لقب بالبجائي نسبة لها .

انتقل من المغرب الأوسط إلى المشرق التي جال ربوعها، وكانت له غاية مثله مثل من سبقه من العلماء، الذين اتخذوا من بلاد الشام والعراق حينما رحلوا إليها مقرا للانتفاع والاستزادة بالعلم من خلال الدراسة أو حتى التدريس في مدارسها (خالدي، 1983، صفحة :164)، مما أثروا في مجال صناعة الأدوية وتطوير المركبات الطبية، وادخل أعشاب طبية وأسلوب جديد في التداوى لم يكن متعارف عليه في المنطقة الإسلامية المشرقية. ثم استقر بعدها في مدينة دمشق، التي مارس فيها الطب ومهنة الصيدلة داخل دكانة للعطارة - الكائنة بمنطقة اللبادين - فكان الناس يغدون عليه ويرحون من أجل أن يشخصهم ويصف لهم الدواء، ويصنع مركباته بنفسه في غالب الأمر (سعودي، 2021.، صفحة : 157)، مما جعله يعرف باكتمال كل مواصفات الطبيب الماهر فيه فكان ذو هيئة حسنة وكذلك قيافة، وامتاز بغنى النفس واليد وافر العلم والرواية، وامتلك كل الآداب الطبية (أحلام، 2015، صفحة : 128)

1-2- وفاته: ابن البذوخ من العلماء الذي أفادوا بعلومهم الطبية وفضلوا التمسك بإفادة الناس عمليا أو من خلال ممارسة مهنة التداوي وصناعة الأدوية لآخر دقيقة في حياته، إلى أن وافته المنية وهو لم يفارق دكانه، وقد عبر عن ذلك صاحب نكت الهميان بقوله : " ... وكان يحمل إلى دكانه في محفة لما ضعف عن الحركة ..." (الصفدي، 1911، صفحة : 220)، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على مدى تعلقه بالطب والصيدلة وحبه لمهنته وشفائه للعليل والتي لم يفارقها إلا عندما وافته المنية.

بعد معاناته مع المرض وإصابته بالعمى في أخر عمره، والذي يرجعه أغلبية المؤرخين إلى أنه يعود لكثرة تناوله اللبن قاصدا بذلك ترطيب بدنه، إذ يقول عن هذا صاحب عيون الأنباء في طبقات الأطباء " ..وعمي في آخر عمره بما نزل في عينه، لأنه كان كثيرا ما يتغذي باللبن ويقصد بذلك ترطيب ببدنه". (أصيبعة، (د،ت) ، صفحة :629).

أما عن تاريخ وفاته فكان سنة 575هـ أو 576هـ الموافق لـ 1179م، وقبره متواجد بدمشق (نويهض، 1980، صفحة : 362) أين عاش كهولته وشيخوخته.

2-الدور العلمي للطبيب ابن البذوخ :

يعد ابن البذوخ طبيبا فذا استطاع وضع بصمته في المجال الطبي والصيدلي، جمع بين العلمين وبرع فيهما تاركا بصمة ذات أثر لا يزال يشيد بها الباحثين في مجال تاريخ العلوم الطبية الصيدلية لغاية اليوم.

وبخصوص جمعه بين العلمين الطب والصيدلة÷ فإنها ميزة الأطباء في العصر الإسلامي. (سعودي، 2021.، صفحة :157)، أما تضلعه فيهما فنرجعه لمدى خبرته وتمكنه من هذا التخصص الذي قضى فيه دهرا كاملا، واخذ من صحته .

ويرجع هذا التضلع للتكوين العلمي الجيد للمدرسة الطبية الصيدلانية البجائية التي تلقى فيها علمه، وإلى الطبيعة الجغرافية التي عاش فيها هناك وخاصة جبل ميسون الذي احتوى على مختلف النباتات المنتفع بها في الطب ، كل هذه العوامل ساعدت على تكوين شخصية الطبيب الصيدلي مما جعله يخلف موروثا علميا في مجال الصيدلة.

انعكست خبرته وتكوينه في مجال التأليف الطبي الصيدلي؛ بحيث خلف مجموعة مميزة من الكتب التي حفظت لنا المصادر أسماءها ، وقد قيل عنه في هذا الميدان " أنه له عناية بالكتب الطبية والنظر فيها، وتحقيق ما ذكره المتقدمون من صفة الأمراض ومداواتها " (المزيني، 2003، صفحة :343) ، نذكر منها:

- لطائف الأنوار في الطب (البغدادي، (د،ت)، صفحة : 403) (حاجي خليفة، (د،ت)، صفحة : 1552).

- حواشي على كتاب القانون لابن سينا (الصفدي، 1911، صفحة :220) (المزيني، 2003، صفحة :343).

- شرح فصول أبوقراط أرجوزة (الزركلي، 2002، صفحة :55) (بختاوي، 2015 – 2016، صفحة :104).

- شرح كتاب تقدمة المعرفة (نويهض، 1980، صفحة :362)

- كتاب ذخيرة الألباب في الباءة (الصفدي، 1911، صفحة :220).

وتعد هذه الحواشي والكتب والأراجيز التي عثرنا على أسمائها في المصادر، في حكم المغمور ولم يعثر عليها لغاية اليوم، ويبقى أمل تحقيقها ودراستها من الآمال الوارد تحقيقها بفتح باب جمع المخطوطات.

ومن الحري بنا توضيح مصطلح الحاشية والشرح التي قام في التأليف فيها؛ إذ نجد أن الحاشية على الكتاب إيضاح لشرحه، أي بعبارة أخرى هي الشرح على الشرح، فتذكر الكلمة من الشرح ويعلق عليها، أما الشرح هو البيان والتفسير.

وبالرجوع إلى الطبيب ابن البذوخ، نجد أن علمه لم يقتصر على الجانب العلمي العقلي فقط، بل أيضا كان من المهتمين والمعتنين بعلم الحديث والشعر الذي ألف فيه الكثير، إلا أن معاصريه أو الدارسين في الميدان الأدبي يرون أن شعره كان ضعيفا منحولا (المزيني، 2003، صفحة :343)، وكان له اهتمامات بالعلوم الفلسفية والطبيعية (عويس، 1991، صفحة :270) .

ومن شعره في مدح كتب جالينوس:

أَكْرَمُ بِكُتُبِ لِجَالِينُوسْ قَدْ جَمَعَتْ مَا قَالَ بُقْراطٍ وَالْماضونَ فِي القَدَمِ
كَدِيسْقُوريدِسُ عِلْمُ الدَّواءِ لَهُ مُسْلِمٌ عِنْدَ أَهْلِ الطِّبِّ فِي الأُمَمِ
فَالْطِبُّ عَنْ ذَيْنِ مَعَ بُقْراطٍ مُنْتَشِرٍ مِنْ بَعْدِهِمْ كَانْتِشارِ النّورِ فِي الظُّلَمِ
بِطِبِّهِمْ تَقْتَدِي الأَفْكارُ مُشْرِقَةً تَرَى ضِيَاءَ الْشَفا فِي ظُلْمَةِ السَّقَمِ
لَا تَبْتَغِي فِي شِفاءِ الدّاءِ غَيْرِهِمْ فَإِنَّ وَجْدانَهُ فِي الطِّبِّ كَالْعَدَمِ
لِأَنَّهُمْ كَمَّلُوا مَا أَصْلوهُ فَمَا يَحْتَاجُ فِيهم إِلَى اتِّمامٍ غَيْرِهِمْ
إِلَّا الدَّواءُ فَمَا تُحْصَى مَنافِعُهُ وَعْدَهُ كَثْرَةٌ فِي العَرَبِ وَالعَجَمِ
عَدُّ النُّجومِ نَباتِ الأَرْضِ اجْمَعْها مِنْ ذَا يُعَدُّ جَميعَ الرَّمْلِ وَالْأَكَمِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ تَرَى فِي الأَرْضِ مُعْجِزَةً مِنْ التَّجارِبِ والْآياتِ والْحُكْمِ

ينظر: (أصيبعة، (د،ت) ، صفحة : 629)

وإن كانت هذه هي البصمة والأثر الذي تركه أبو جعفر في مجال التأليف فإنه في الجانب التطبيقي العملي - الصيدلة - عرف بخبرته في معرفة الأدوية المفردة والمركبة (جلول، 2014 – 2015، صفحة : 71) (عويس، 1991، صفحة : 270)، كما أنه صنع

داخل دكانته في العطارة بحي اللبادين الكثير من الأدوية العلاجية بطريقة احترافية؛ إذ يقول عنه ابن أبي أصيبعة في هذا المجال "...وكان يهيئ عنده أدوية كثيرة مركبة يصنعها من سائر المعاجين والأقراص والسفوفات .." ((د،ت) ، صفحة :628).

وتجدر بنا الإشارة بعد الحديث عن تمكنه من الصناعة الصيدلانية، إلى أنه استطاع أن يدخل الكثير من تراكيب الأدوية والمواد والترايق المتواجدة في المغرب الأوسط إلى دمشق، ويضيف في الساحة العلمية الصيدلانية هناك الكثير من طرق العلاج، ولعل أهمها ترياق سم العقارب الذي كانت مشهورة به القلعة - خاصة وان القلعة بها عقارب سود كثيرة تقتل في لحظتها لذلك قام الصيادلة الأطباء باستخلاص ترياق من نبات الفوليون الحراني- هو نبات الجعدة إذا افترش أو دخن به طرد الهوام، وينفع من الحميات المزمنة ومن لسع العقارب. اسمه العلمي حاليا : Teucrium polium (التركماني، 2000، صفحة :52) - يحمي من لدغات العقارب طول السنة (الإدريسي، 2002، صفحة :255) والذي لم يتوصل لترياق وعلاج لسمها في تلك الفترة .

وبهذا تمكن ابن البذوخ من العلمين، أي الجلوس لمداواة المرض، وصنع الأدوية لهم داخل محله (أصيبعة، (د،ت) ، صفحة :628) ، ويعود سبب تمكنه لحسن نظره في معرفة الأمراض وخبرته الطويلة في التعامل مع الأدوية، مما مكنه أن يكون طبيبا متخصصا خبيرا محترفا بصنعتين (جلول، 2014 – 2015، صفحة :71) (سعودي، 2021.، صفحة :157). كما عرف بأسلوبه الرزين المتمهل في علاج الأمراض ووصف الدواء لها عكس من عاصره من الأطباء كما ذكر صاحب الدراية عن ذلك الزمان:

" الأطباء ممن يقصر عن معرفته إذا سئل ساعة ما يسأل يجيب، وربما اعتقد هذا المسرع في الجوانب أو غيره من الأغبياء أن سرعة المسرع هي لمعرفته وأن إبطاء المبطئ هو لتقصيره، وهذا هو اعتقاد الأغبياء في أمثال هذا، وإنما الإبطاء في الجواب دليل العلم لأنه بين السائل للطبيب الغرض العارض للعليل، ولابد أن يقع له النظر في انسب الأدوية، وحينئذ يقع الجواب، وهكذا هو حال حذاق الأطباء، وأما عوامهم ومن يعد منهم في أعداد القوابل فعندما يسأل يجيب بغير علم، ولقد رأيت بعض من كان مبخوتا في الطب يعالج المرضى فتخفى عليه الشكاية فيعالجها بالحار تارة وبالبارد تارة

أخرى، بحيث ينظر فإن انجح فيها إحداهما استمر عليه ....." (الغبريني، 1979، صفحة :76)

نكون بهذا قدمنا صورة عن الإسهامات العلمية لأبي جعفر سواء الفكرية أو العملية التطبيقية، التي من خلالها استطاع أن ينقد ويشفي العديد من الناس، ويدخل إلى البيئة الشامية العديد من أساليب العلاج، ويعرف بمكانة المغرب الأوسط الحمادي في مجال العلوم الطبية الصيدلية ، وبهذا يكون قد قدم صورة مشرفة عن الحركة الفكرية في المغرب الأوسط وإخراجها من بوتقة الفكرة النمطية التي حصرتها داخل الصبغة الفقهية ودراساتها، ليعلن عن وجود جانب علمي رزين ومدرسة طبية تستطيع مجارات ما حولها من المدارس بأسلوب علمي قائم على القوانين والاستدلالات. وهو المنهج العلمي الذي تلقى به المعارف في معاهد الطب ببجاية والتي تميزت بتطورها، وقد وصفها لنا الغبريني بقوله: "وكانت الأبحاث في كل ذلك جارية على القوانين النظرية والاستدلالات الجليلة" (الغبريني، 1979، صفحة :76).

والأهم من كل هذا أنه كان إنسانا عطوفا خلال سنوات عمله كطبيب وصيدلي، فداوى مرضاه بحب وبضمير دون تكبر على الناس وأصلهم و طبقاتهم، فكان يستقبل في دكانه المرضي ويعالجهم أو يوصف لهم، وفي مواضع أخرى يصنع لهم الدواء بنفسه (أصيبعة، (د،ت) ، صفحة : 628).

-خاتمة:

بناء على ما تقدم، خلصنا إلى مجموعة من النتائج عن هذه الشخصية العلمية الطبية الصيدلانية المتمثلة في:

- إن أبا جعفر - ابن البذوخ القلعي البجائي- من العلماء الذين استطاعوا أن يخلدوا أسمائهم في صفحات التاريخ إنسانيا وعلميا، لأن هذه المهنة من أنبل وأجل المهن.
- إن التنشئة الصحيحة لابن البذوخ الطفل القائمة على التربية الإسلامية جعلت ملكته الفكرية تنمو وتتطور، ويبلغ من الفراسة العلمية الطبية، وهو منهج لابد أن ينتهج في تربية أطفالنا.

- إن الجمع بين الطب والصيدلة أمر يتطلب الكثير من المهارات العقلية والعلمية وحب للمهنة وخبرة عملية تتجاوز حدود الفكرة التنظرية ، كل هذا كان من السمات المميزة التي تحل بها ابن البذوخ.

- إن الترجمات كانت مجحفة في حق هذه الشخصية، ولم تعطها حقها من التقديم واكتفت بإشارات سطحية فقط ولم تنفض الغبار عن بعض من أهم خبايا حياتها، لهذا كان صعب علينا الإلمام بكل تفاصيلها في مقابل شح المصادر المتحدث عنه.

- إن التأثير الذي خلفته هذه الشخصية على الساحة العلمية كبير جدا خاصة في جانب تأليف الكتب والشروح والأراجيز في الميدان الطبي.

- إن الاهتمامات الفكرية لابن البذوخ لم تقتصر فقط على الجانب الطبي والعلمي بل اهتم أيضا بعلم الحديث والشعر والعلوم الفلسفية ، مؤكدا بذلك على نظرية موسوعية العلماء المغاربة في العصور الوسطي.

- إن تراكيب الدواء والوصفات التي كان يقدمها الطبيب البذوخ والصيدلي المتمرس المتمكن من الصنعة استطاعت أن تأثر وتعالج بعض الأمراض المنتشرة في دمشق، ويدخل الكثير من الأعشاب والعقارات التي تميزت بها المنطقة المغربية في فترته، وبذلك كان له بصمة واضحة في التأثير العلمي بين المركزين الشامي والمغربي في الجانب العلمي الطبي.

- إن ابن البذوخ يعد من العلماء الأوائل الواضعين للأسس الأولى للمدرسة الطبية بالمغرب الأوسط، والذين يرجع الفضل لهم لإخراجها من بوتقة السحر والشعوذة والشاذ إلى الاستدلالات والأسلوب العلمي الرزين .

- الطبيب أبو جعفر من علماء المغرب الأوسط الذين مهما تغربوا إلا أن تحصيلهم علمي محلي في هذا القطر ولولا التنشئة الصحيحة لما كان ما هو عليه، لذلك استحب لو أعيد إحيائها من جديد .

- إن العوامل الفكرية والطبيعية في قطر الدولة الحمادية ساعدت على ازدهار العلوم الطبية والصيدلية بشكل خاص، على تخريج ثلة من العلماء الصيادلة المتمرسين ومن

بينهم ابن البذوخ، الذي استطاع بفطنته وفراسته أن ينقل العلم وتركيب الدواء المحلية للمشرق والجمع بينها بطريقة علمية ومقادير مضبوطة .

أما بخصوص التوصيات فكانت كما يلي:

- ضرورة فتح مجال التعاون الأكاديمي العلمي من اجل وضع معجم علمي لجميع الشخصيات العلمية الجزائرية ودراستها بأسلوب جدي رصين لإحصاء الانجازات العلمية لعلمائنا ومنعها من الغمور.

- تشجيع الطلبة والباحثين على الخوض في غمار البحث العلمي حول الترجمات لشخصيات علمية جزائرية لتعريف الشباب بها .

- إعادة التركيز على إحياء التراث العلمي الوسيط والاستفادة من تجاربه من اجل إحياء المنظومة التعليمية وإعادة بناء صروح فكرية وعلمية قادرة على النهضة العلمية كما حدث في العهد الحمادي.

- فتح الخزائن ومراكز المخطوطات أمام الباحثين والتشجيع على تحقيق تراثنا من أجل كتابة التاريخ المغمور عن بلدنا والذي لا يزال حبيس رفوف المخطوط ينتظر من ينتشله.

-التعاليق:

-**التعليق رقم 01**: مثل شجر الحضيض- شجرة برية من فصيلة الباذينجنيات قد يصل ارتفاعها حتى 3 متر، تتواجد بكثرة في سبخة الحضنة، ثمارها سوداء وحمراء اللون- واسقولو فندوريون- عشبة دودية- والبرباريس- هو جنس من النباتات، ويطلق أيضا على العد من الشجرات الشوكية الواطئة، لها أوراق حمراء وثمار زاهية في الخريف- والقنطوريون الكبير- ورق شبيه ورق الجوز أخضر مثل ورق الكرنب وأطرافه مشرفة مثل تشريف المنشار وله ساق شبيهة بساق الحماض طولها ذراعان – والرزاوند- نبات من جنس طبي عشبي جذموري معمر ينتمي للفصيلة البطباطية-والقسطون-نبات ينتمي لفصيلة الزنجبيليات- والإفسنتين- نبات معمريشبه الشجيرة من فصيلة الأقحوانية النجمية - وغيرها (الإدريسي، 2002، صفحة :255)

قائمة المصادروالمراجع:

-ابراهيم بن محمد الحمد المزيني. (2003). الحياة العلمية في العهد الزنكي دراسة في الازدهار العلمي عند المسلمين (الإصدار 1). الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية .

-ابن أبي أصيبعة. ((د،ت)). عيون الأنباء في طبقات الأطباء. بيروت : دار مكتبة الحياة .

-أبو العباس(ت714ه) الغبريني. (1979). عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية (الإصدار ط2). (تح/ عادل نويهض، المترجمون) بيروت: دار الآفاق الجديدة.

-أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إدريس الإدريسي. (2002). نزهة المشتاق في اختراق الآفاق (المجلد مج 1). القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.

-أحمد سعودي. (2021.). الحياة الاقتصادية والثقافية لقلعة بني حماد ،. مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، 5 (2).

-اسماعيل باشا البغدادي. ((د،ت)). ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (المجلد 2). بيروت: دار احياء التراث العربي.

-اسماعيل باشا البغدادي. (1951). هدية الارفين أسماء المؤلفين واثار المصنفين (المجلد مج 1). استانبول: مطبعة البهية.

التركماني. (2000). المعتمد في الأدوية المفردة (الإصدار 1). بيروت: دار الكتب العلمية.

-خير الدين الزركلي. (2002). الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين المستشرقين (الإصدار 15). بيروت: دار العلم للملايين.

-صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي. (1911). نكت الهميان في نكت العميان. مصر: مطبعة الجمالية.

-صلاح جلول. (2014 – 2015). تأثير قلعة بني حماد على بجاية في المجال العلمي والاجتماعي ق 5 – 6 هـ / 11 -12 م(دكتوراه). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران: وهران.

-عادل نويهض. (1980). معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتي العصر الحاضر (الإصدار 2). بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر.

-عبد الحليم عويس. (1991). دولة بني حماد صفحة رائعة من التاريخ الجزائري (الإصدار 2). القاهرة: دار الصحوة للنشر والتوزيع.

-عبد الحميد خالدي. (1983). الحركة الفكرية في المغرب الأوسط (الدولة الحمادية) (ماجستير). كلية الآداب، جامعة بغداد: بغداد.

-عبد الغني حروز. (2017). العلاقات الثقافية للدولة الحمادية " مرحلة القلعة نمودجا (361-408 هـ / 1017-1070 م). مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية - المسيلة - (12).

-قاسمي بختاوي. (2015 – 2016). التعليم في المغرب الأوسط بين القرنيين 4 و 7 هـ /10و 13 م (دكتوراه). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي اليابس: سيدي بالعباس.

-محسن حسين أحلام. (2015). الطب العربي وأثره على المعرفة الطبية في أوروبا. (3)، الصفحات 165-190.

-مصطفي بن عبد الله حاجي خليفة. ((د،ت)). كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (المجلد 2). بيروت: دار احياء التراث العربي.